۱۴۲

معراجیه

المعراج

[illegible]

[illegible] عبدالله

في اللوح المحفوظ والنفس صحيحت در جميع حوادث وحاصل اينكه علم براجب تعالى ثابت بجميع موجودات
كلية وجزئية چنانكه مذهب حكماست در قضا وقدر چه قضا در نزد حكما عبارتست از علم اجمالى
وقدر عبارتست از علم تفصيلى وبنابراين اشكال از طريق علم وارد آيد چه هرگاه علم واجب
تعالى متعلق شد بافعال عباد وخلاف آنكه واقع نتوانند شد پس اگر از كافر كفر واز عاصى
عصيان وحال آنكه علم اين ازليست خلاف كفر وعصيان نتوانند شد والا جهل آيد وچون
ايمان وطاعت موجود نتوانند شد مقدور نيز نتوانند بود ومجبور بكفر وعصيان خواهند بود
وجوابش آنستكه علم تابع معلوماتست نه معلوم تابع علم چه علم صورتيست مطابق معلوم پس معلوم
هرچه خواهد باشد تابع علم ومطابق باشد پس چون كافر مثلا در لا يزال اختيار كفر ميكند خدا ميداند
در ازل چنين دانسته كه اگر او در وقت ذات بنحوى ميبود كه اختيار ايمان ميكرد خدا ميدانست مؤمنى
ميدانست پس علم واجب تعالى موجب كفر در كافر وايمان در مؤمن نبوده باشد وچنين چيزى هم

كتاب فوايد الاثنى عشر تمت بفضل الله وعونه ذو الجلال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
اني لما رأيت كثيرا من الطلبة يتعمقون في المطالب الالهية ويتوهمون انهم تعمقوا في المعنى لتعمقهم وهو
تعمق في الالفاظ لا غير رأيت انه يجب علي ان اردعهم بمعنى بين الطالب لم يذكر اكثره في كتاب ولم يجر
ذكره في خطاب ويكون ذلك بدليل الحكمة لان الذي كانوا يطلبون به انما هو دليل المجادلة بالتي
هي احسن وذلك لا يوصل الا الى العالم بالاصوار والمعاني ولا يوصل الى معرفة الاشياء كما هي كما كان في الدعاء اللهم
ارنا الاشياء كما هي ولا يوصل الى ذلك الا دليل الحكمة وارجو الله في ذلك الذي تهتدي به من ذاته التمس الهدى منه انه الدليل
سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل الفائدة الاولى في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة وذكر شيء لها وشرحها اعلم
هداك الله ان الادلة ثلاثة كما قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
فالاول دليل الحكمة وهو آلة للمعارف الحقيقية وبه يعرف الله سبحانه وبه يعرف ما سواه ويستنده الفؤاد وهو نفس اما
النفس فهو الكتاب والسنة واما الفؤاد فهو اعلى مشاعر الانسان وهو نور الله الذي ذكره في قوله اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وهو الوجه الذي هو الوجهة العليا من الانسان بعبر وجه من جهة ربه لان الوجه الاعلى الذي ينظر
المنظر اليه ابدا بل اليه كما انه لا ينظر الى ربها ابدا بل الى نفسها واما الكرة فان تتصف ربك لانك
عليه ينظر بدليل الحكمة انت تحكم ربك وهو لا يحكم الى فؤادك كما قال سيد الوصيين من لا يحيط
به الادراك بل تجلى لها وبها امتنع منها والمهيمنة لها فربك كما عرفك عندك فرن بالقياس فيستقيم

كتاب فوائد للشيخ

وجوه وصل

المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا وتقف عند ريبك وتبينك ونبينك على قوله تعالى ولا
تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وتنظر في تلك الأ
حوال كلها بعينه ثم لا يعيبك لقوله تعالى ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض
ولن تبلغ الجبال طولا فهذا نمط دليل الحكمة وأما دليل الموعظة الحسنة فهو آلة لعلم الطريقة
وتهذيب الأخلاق وعلم اليقين والتقوى وإن كانت تلك العلوم تستفاد من غيره ولكن
بدون ملاحظة هذا الدليل لا تقف على اليقين لأنه أقل ما قسم الله بين العباد وسنده العقل
والنقل وشرط النصف عقلك بعض الانتظام ما تتحققه وما يرد لنفسك من الحق ومثاله قوله تعالى قل
أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد وقوله تعالى قل أرأيتم
إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله
لا يهدي القوم الظالمين وكقول الهوم لعبد الكريم ابن أبي العوجاء حين أنكر على الطائفين
بالبيت الحرام قال ع إن معناه إن كان الأمر كما تقولون فأنتم وهم سواء وإن كان الأمر كما
يقولون وهو كما يقولون فقد نجوا وهلكتم فهذا نمط دليل الموعظة الحسنة وأما دليل المجادلة
بالتي هي أحسن فهو آلة لعلم الشريعة ومستنده العلم والنقل وشرطه إنصاف الخصم والإلزام ويكون
المجادلة بالتي هي أحسن وهو مثل ما قرره أهل المنطق من المقدمات وتصحيحها الدليل وما ذكره
أهل الأصول وغيرهم من الأدلة ومغلطة الاستدلال على نحو لا يكون فيه إنكار حق وإن
كان من حضور المتعلم في مطلبه لاستدلال بباطل على حق ولا على إبطال باطل ولا احتجاج هنا
إلى تمثيل لأن الكتب مشحونة به بل تكاد تجد غيره إلا نادرا وذلك لضعف المستدلين والمستدل
لهم وعليهم ويمكن لا تغفل عنه لانحطاطه من دليل الموعظة الحسنة فإنه بشرطه طريق السلامة
والراحة في الدنيا والنجاة في الآخرة وهذا أظلم تمثيل دليل الحكمة والأخذ وكون منه إن كان
فليس وكذا عبادان قرية الله سبحانه يحفظك وعليك الفائدة الثامنة في بيان معرفة
الوجود اعلم أن الذي يعبر عنه عند طلب معرفة الوجود ثلاثة أقسام القسم الأول الوجود الحق وهذا
الوجود لا يدرك بالعموم ولا الخصوص ولا الإطلاق ولا التقييد ولا الكل ولا الجزء ولا الكلي ولا الجزئي ولا المعنى
ولا اللفظ ولا الكم ولا الكيف ولا الرتبة ولا الجهة ولا الوضع ولا الإضافة ولا النسبة ولا الانبساط ولا الذي في
وقت ولا مكان ولا على شيء ولا في شيء ولا فيه شيء ولا من شيء ولا بشيء ولا كشيء ولا عن شيء ولا لطف

في معرفة الوجود

عبادان قرية منتهى البصرة
ليس وراءها قرية بر سبدا
وبراستثنى للمنتهى اليه الشر

الوجود الحق

ولا بلفظ

ولا يغلط ولا باستتارة ولا امتداد ولا حركة ولا سكون ولا استضاءة ولا اظلام ولا انتقال ولا تمكث ولا تغير ولا زوال ولا يشبه
شيئا ولا يخالفه شيء ولا يوافقه شيء ولا يعادله شيء ولا يبرز من شيء ولا يعبر بشيء وكل صفة او جهة او صورة او مثال او غير ذلك
مما يمكن فرضه او وجوده او تمييزه او ابهامه فهو غيره ولا يدرك الشيء لما اراد غيره ولا بضده ولا يعرف ما هو في سر ولا علانية
ولا طريق الى معرفته بوجه لا بنفي ولا اثبات الا بما وصف نفسه ولا يدرك احد كنه حقيقته وانما يعرف بما تعرف له به ولم يعرف الا من
نحو ما عرفه من غيره وذات الله سبحانه فهو المعلوم والمجهول كالموجود والمفقود فجهة معلوميته نفي مجهوليته ونفي مشهوديته
عين مفقوديته فهو لا يعرف بغيره وغيره يعرف به اما انه لا يدرك بعموم ولا خصوص فلما ان جهات الخلق وصفاتهم ومن
لا تجد الا انفسها ولا يدرك بها الا مثلها واما انه لا يدرك بضده فلان ضد الممكن ممكن اذ القديم لا ضد له والا لم يكن
عنه شيء وثبت بها اقتضت الا انه لو كان قديما لزم تعدد القدماء والا يمكن فرض ذلك لان الازل هو الذات البسيط
الجهة الذي لا يدخل فيه لان الازل صمد والا فهو امكان وان كان الضد ممكنا لم يصح فرض كون الممكن ضدا للواجب لحدوثه به وانا
قلنا ان ضد الممكن ممكن لان العدم والممتنع لا يصلحا للمطلق الضدية والا لكانا ممكنين اما في الوصف فلان الضد جهة المقابلة
وطرفها وهو ممكن واما في الممتنع فلان الضد لو لم يكن شيئا لم يكن ضدا ولو كان شيئا كان ممكنا ولهذا لا يصلح العدم لضدية الوجود
والا يزال لان العدم الممكن وجود في الامكان لا في الاعيان والى هذا اشار الصادق ع لما ذكر له عن اختلاف زرارة وهشام بن
الحكم في النفي هل هو شيء ام لا فقال زرارة ليس بشيء وقال هشام النفي شيء فقال ع قل بقول هشام في هذه المسألة ولا الممتنع
فليس بشيء ولا عبارة له وانما تستعمل العبارة لجهة امكانه مثل لا شريك له لان النفي فرع الثبوت وذلك لان الاوهام تصور
شيئا وتسميه شريكا من جهة تجويزه له ذلك او توهم وجهه والى هذه الاشارة بقوله تعالى وتخلقون افكا فانت بهذه العبارة تكلفت
لغير الاوهام من غير عبارة حادثة تعاد وردة على حادث واما الممتنع فليس شيئا ولا عبارة عنه وتعبيرنا بالعبارة لهذا المعقول في الوهم
وهو حادث خلقه الله بمقتضى ادلتهم من باب الحكم الوضعي عند اهل الاصول لانه سبحانه خلق كل شيء خلقه وليس هذه العبارة
عن هذا المعقول كالعبارة عن معقول حكم الوجوب وان كان لا يدرك لغاية الاثر المعقول للطف هره ومعنى ما تنالني لا تعطيل لها
في كل مكان ويسمى كالممتنع باطلا لان المطلق فرع الثبوت وانما سميته ممكنا بممتنع كالوسمت اصلا المعدوم وليس شيئا الا الله ومعنى
وسماه ذو ... انه لا يعرف الا بما وصف به نفسه فلان الازل ليس شيئا غيره وكل ما سواه فهو في الامكان والازل لا يخرج منه شيء ولا
يدخله شيء ولا يصل اليه شيء فيخبر بما هناك ويصف ما ضبه واذا كان كذلك لا يعرف احد الا بما وصف به نفسه وهو كما تقول لا
يدرك غيره فلا يعرف كنهه الا سواه علمه بنفسه على نفسه فاذا وصف نفسه كان وصف الحق للحق حقا ويقع علينا وصفه
خلق وحكى ذلك الوصف الواقع علينا بنا فقد تعرف لنا بنا فكان وصف الحق للحق خلقا لان الخلق لا يدرك الا خلقا
انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها فلا يدرك ما تعرف لهم به شيء من بصائرهم ولا ابصارهم وانما يعرف ببصر منه
قال عليه السلام اعرفوا الله بالله فقال شعر اذا رام عاشقها نظرة ولم يستطعها فمن لطفها اعارته طرفا رآها به فكان البصير
بها طرفها ومعنى قولنا فهو المعلوم والمجهول الخ انه المعلوم بصيغة المجهول بكنهه الموجب بانه المفقود وبدايته ظاهر فلا شيء اظهر منه

وانما ظهر كل شيء باثر ظهوره وبطن فلا شيء ابطن منه لانه لا شيء اظهر منه وانما خفي لشدة ظهوره واستتر لعظم نوره
ومن جهة معلوميته نفي مجهوليته لان الشيء ما لا يعرف لا يعلم الا بما هو عليه فالطويل يعرف بطوله والعريض يعلم بعرضه
والقصير يعرف بقصره والابيض ببياضه والاسود بسواده ونحو الهيئة بهيئته وما لا مقدار له ولا لون له
ولا هيئة يعرف بذلك فالواجب سبحانه يعرف بانه لا كيف له ولا شبه له ولا مثل وانه لا يدرك كنهه ولا تعلم صفته
ولا يحاط به علما وان كل مدرك فهو غيره فيعرف بانه اي الكنه ولا ادراك صفته فهو يعرف بالجهل به وذلك ما تعرف
لنا به فان المعروف الاشياء فهو الواجب الحق والمجهول المطلق وهذا المعنى يعبر عنه بالذات البحت ومجهول النعت وعين
وشمس الازل ومنقطع الاشارات والمجهول المطلق والواجب الحق والاتعين والكنز المخفي والمنقطع الوجداني والذات
البحت وذات بلا اعتبار وما اشبه ذلك وكلها اعتبارات مخلوقة تقع على مقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل
مكان وهي موضوع علم البيان والذي يبحث فيه عنه هو المعنى وهي اركان التوحيد الفائدة الثالثة في الاشارة الى
القسم الثاني وهو الوجود المطلق وهو التعين الاول والرحمة الكلية والشجرة الكلية والنفس الرحماني الاولى والمشية والحركة
المستديرة على نفسها والارادة والكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والابداع والحقيقة المحمدية والولاية المطلقة والازلية
الثانية وعالم فاحببت ان اعرف والمحبة الحقيقية وحركة بنفسها والاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره
وهو المكنون المخزون عنده وصبح الازل ونفس بنفسه وعالم الامر وما اشبه ذلك وصفته انه بنفسه ان الله سبحانه
قبض من رطوبة الرحمة فتلك الرطوبة بنفسها لها اربعة اجزاء بها فهي بها مهابها جزاء به لحقيقها بها الله تعالى فيها
ضمنتها فالحلال لها بها والمعنى لها ونراكا لها وهذا هو المشية وهو المسمى بالاسماء المتقدمة ولهذا المقام في
تنزيل الفؤاد اربع مراتب فالاولى الرحمة والنقطة وسر مستسر وسر المجلل بالسر والثانية الرياح والنفس الرحماني الاولى
نفخ الف اسم الله المنزل بالخلال والثالثة السحاب والله اعلم الى الانعقاد الاول وهو السحاب المزجى المثار في شجرة البحر
والرابعة المسمى بالمتراكم والكلمة التامة والكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والكاف المستديرة على نفسها وهذه المراتب
انما تعددت باعتبار التفصيل للفؤاد في كشفه والا فهي شيء واحد بسيط ليس في الامكان ابسط منه خلقه الله بنفسه واقامه
بنفسه وامسكه بظله وذلك في العمق الاكبر على حدة الاعلى فهو الحد للعمق الاكبر والعمق الاكبر محدد له التفصيل احدها
عنه وهذا هو فعل الله وحيث علم بالضرورة ان هيئة المفعول من حيث هو مفعول هيئة الفعل كالكتابة
فان هيئتها هيئة حركة اليد فعلى حسب هيئة حركة اليد الكاتب تكون كتابته فحسب تكون من تلك الجهات
المعتبرة في الفعل على جهة البساطة والانحلال تكون بحو... المفعول على جهة التركيب والتعدد والذي اختلف المفعولات
بحسب مراتبها في قوة التركيب وضعفه وظهوره وخفائه وكثرته وقلته وفي كثرة التعدد وقلتها وظهوره
وخفائه لانها في الفعل لا تحو شيء وليس في الامكان ابسط منه ولهذا كان في الجملة ابسط البسائط الامكانية
بحيث لا يكاد تعتبر فيه جهة التعدد الا من جهة التعلق وهذا هو المجاز الراجح الوجود وهو الوجود المطلق اي الوجود

المطلق في الوجود اي التعين الاول

لا بشرط

ان الوجه لا الشرط وهو المشيئة والعزم على ذلك هو الارادة ومعنى انها خلقت بنفسها انها خلقت لا بشيء غيرها
ونظيره ابونا آدم عليه السلام فانه لم يكن من سبب اب وام وام غيره [illegible] وانما كان بنفسه وكان البشر منه بجمع
بالتناكح والتناسل فكذلك الاشياء كانت بنفسها من غير اب وام غيرها وكانت الاشياء منها بالتناكح والتناسل
ومعنى قولنا من غير اب وام غيره ان آدم ع انه من مادته وهو الاب ومن صورته وهو الام وكذلك المشيئة الا انها في الابوة
وجهان انفسهما ان وهب كل واحد منهما بالآخر ومعنى ذلك انه وجد مقبوله بنفسه وقابله بالآخر ولا ان الهما الا
بانفسهما وبما لما اوجد مقبوله بالفعل وقابله بالتبعية على نسبته ومعناه الاشياء كانت منها بالتناكح والتناسل
ان المادة هي الاب والصورة هي الام على ما نبين لك في تنكح المادة الصورة على كتاب الله وسنة نبيه ص قولنا
الصورة الشيء والمشيئة هي الآدم الاول ع وحواه هي الجواز وهي كفوه لا تزيد عليه ولا تنقص عنه كما اشرنا اليه سابقا
فافهم وهذا هو الشيء الذي ... ولم عنيته ... لمكانه الامكان ووقته السرمد لانه السرمد كالازل ليس
للزمان فكما انه ليس يحد به في مكان ولا زمان وانما المكان والزمان انتهيا به لم تتخلف احد من هذه الثلاثة
عن الآخر وكلما قرب من محدبه من الجسم في الزمان والمكان لطف ورق وكلما ابعد منه كثف وغلظ وكذلك مثل
الوجهان الجواز الراجح كلما قرب من نقطة الفعل والامكان والسرمد لطف ورق حتى يكاد يخفى عن نفسه وحتى يكاد
يظهر في كل شيء وكلما بعد عن نقطة منها غلظ اي ظهر حتى يكاد يظهر في المفعولات وحتى يكاد يفقد منها فالامكان
والسرمد انتهيا به ولا ان المحدد والمكان في الزمان وهو المحدد في المكان والزمان والمكان في المحدد ان كل
واحد من الثلاثة وللاثنين كذلك الفعل والامكان والسرمد كل واحد منهما ما وللاثنين الاخريين وكل واحد
منها بالاخرين من الثلاثة الا ان الموجودات الثلاثة على اوضاع ثلاثة فالواجب ازله ذاته ومكانه ذاته
والممكن الذي هو الوجه المقيد وهو جميع المفعولات مكانه غير زمانه وهما غير ذاته واما الجواز الراجح
فمكانه وزمانه بالنسبة اليه باعتبار الانجام والمغايرة بين بين ليس على حد الواجب
في الانجام ولا على حد الممكن في القعود مراة النسبة الى نفسه ان النسبة الى ارتباطه بالممكن فتغايره
مغايرة السطحين مغايرة الممكن فافهم الفائدة الرابعة في الاشارة الى تقسيم الفعل في الجملة اعلم ان الفعل
باعتبار مراتبه عند تعلقه بالمعلومات ينقسم الى اقسام فالاول رتبة المشيئة وهي الذكر الاول كما قال الرضا ع
ليونس والمراد انه الشيء قبل المشيئة لم يكن له ذكر في جميع مراتب الامكان فاول ذكره معلوميته في كونه ومثاله
فيما يريد ملكه ان يفعله فانه لم يكن شيئا قبل ان يذكره فاذا ذكره كان ذكره له اول مراتب وجوداته وهي كونه
والثاني الارادة وهي العزيمة على ما شاء وهي تمام ذكره ومعلوميته في عينه ولم يكن له وجود قبلها الا الذكر الاول

في الفعل

الذي هو كونه وهو صدور الوجود قبل لزوم الماهية له وبها تلزم الماهية وبالمشية كانت الارادة لترتبها
عليها والثالث القدر وهو الهندسة الايجادية وفيه يجاء الحدود من الارزاق والآجال والبقاء والفناء وضبط
المقادير والهيئات الدهرية والزمانية من الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة والجهة والوضع والكتاب
والاذن والاعراض وتقادير الاشعة وجميع الهيئات الى الانقطاع وحدوده ومنها اول الخلق الشرعي وبدء
السعادة والشقاوة وبالارادة كان القدر لترتبه عليها وهذه الاثنين المذكورة تجري في الخلق الاول على
نحو اشرف واني ذكرتهما لانه محل الهندسة وهناك محل اللطخ والرابع القضاء وهو اتمام ما ضمه وتركيبه
على النظم الطبيعي فالقدر كتقدير الآت السرير للطول والعرض والهيئة والقضاء تركيبها سريراً والخامس
الامضاء وهو لازم القضاء وهو اظهاره وتبيين العلل وشرح الاسباب الاجتماع مراتب التوقف الآثار
الصفات الفعلية الالهية ضمن هذه الاربع المراتب الاول هي الاركان للفعل والثاني في بيانها وبالقدر
كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء فهذه الاربعة هي صبغ الالوان والنور الذي اشرق من صبح الازل
اربعة الوان في العرش الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته التي هي هذه الاربع المراتب من الفعل فالنور
المشرق عن المرتبة الاولى هو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض والنور المشرق من الرتبة
الثانية وهو الركن العرش الايمن الاسفل وهو النور الاصفر والنور المشرق عن الرتبة الثالثة هو
ركن العرش الايسر الاعلى وهو النور الاخضر والنور المشرق عن المرتبة الرابعة هو ركن العرش الايسر
الاسفل وهو النور الاحمر فالبياض من المشية لكمال اللطف والصفرة من الارادة لزيادة الحرارة في البياض
والخضرة من القدر لاختلاط سواد الكثرة من اثر القدر بصفرة اثر الارادة والحمرة من القضاء لاحتياج سابق
المشية بصفرة الارادة في حرارة حكم القضاء وبالامضاء ثم اعلم انه اذا اطلق خلق قد يراد به جميع المراتب
لصدقه عليها لغة واذا قيل خلق وبرأ وصور فخلق بمعنى اراد اوجد الكون اي الوجود وبرأ بمعنى اراد او اوجد
العين اي الماهية بالوجود وصور بمعنى قدر او اوجد الحدود وقال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
اي خلق كونه اي وجوده فسوى عينه بمعنى سوى ماهيته بوجوده اي جعل فيه ما اذا سئل اجاب فان اجيب بالفاء في عطف
التسوية لكون الواو لا بينهما من الملازمة كما مر ذكره وهذا في الخلق الاول والذي قدر فهدى اي صنع حدوده
المتقدم ذكرها وهو الخلق الثاني [illegible] دل على سبيل الهدى وعطف بالفاء لان القدرية لسعادة والشقاوة ففيه
دل على الهدى بها متى [illegible] في الوجود ولذلك بنت الهداية مغايرة ومتأخرة في الذات فعطف بالفاء وثم لنزول مراتب
الفعل فيها اختراع وابتداع وقد يطلقان على الاخر كالمشية والارادة وكالفقير والمسكين في باب الصدقات

وكالجار

وكالجار والمجرور عند النحاة فان افترقا اجتمعا فاذا قيل لك اعط الفقير خمسة دنانير لم تجب عليك التفرقة
وكذا اعط المسكين ففرقها لمن انهما اعطيت كذلك واذا قلت زيد في الدار فان قلت زيد مستقراً او الى حيز
صح او الجار والمجرور صح وتقول اخترع اي ابتدع وبالعكس وشاء اي اراد وبالعكس واذا اجتمعا افترقا فتقول اخترع وابتدع
اي اخترع لا من شيء وابتدع بمعنى اراد الشيء واخترع الكون وابتدع العين وتقول شاء الكون واراد العين فاجتمعا
ممتزجين لا من شيء وابتدع بمعنى اراد الشيء واذا قيل اعط الفقير خمسة دنانير والمسكين اربعة دنانير وجب
التفرقة وبيان ذلك في الفقه والاصح عنده ان المسكين اسوء حالا واذا قيل الى ان الجر حرف بينهما وهو
ظاهر واعلم انه قيل ان الاختراع اختراعان والابداع ابداعان فالاختراع الاول المشية وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون
والاختراع الثاني الالف من الحروف والابداع الاول الارادة وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون والابداع الثاني الباء
من الحروف وذلك لان الابداع والاختراع اول ما خلق الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها فعلا منه
ليقول للشيء كن فيكون فقيل بالكاف الى الاختراع اي المشية وهي الكاف المستديرة على نفسها لانها من الكون والنون
الى الابداع اي الارادة لانها من العين وبين هذين الحرفين حرف حذف للاعلال فهو باطن وان حذف
ظاهرا للاشارة الى بيان المراد منه وهو الذي جعل منه كل شيء حي وهو الوجود وهو الدالة من اللفظ وهو الماء
من السحاب وهو الاجزاء الترابية المستقيمة من الثمار لحفظ الكثافة الذهنية المقارنة المذكورة فيه وذلك
الحرف هو الواو والاصل قبل حذف الاعلال كون وهو الستة الايام التي خلق فيها الشيء ومعنى ان الالف الى الاختراع
۲ ب هم العائد انها نزلت بتكرير فكانت عنها الف فلما تاكيدا لان تردها الى النطق بها هكذا وقد كانت قائمة وقد عطفت
على الالف وهامت طولت الميم هكذا آ ومعنى الف الابداع الثاني انها تنزلت بتكرير فكانت عنها الدال هكذا
د ومالت على الجيم فكانت الف هكذا ا وانما كانت ميل الباء من الميل الالف لان الالف القائم وميل
القائم الى الانبساط والبا مبسوط وميل المبسوط الى الركود ثم اعلم ان هذه الحروف التي هذه الحروف اللفظية مظاهر لها
فمن احدها المرتبة الثالثة من مراتب الفعل وهو المسمى بالرحمن والكبر افراد الفعل في جعل الشيء وذلك لان الفعل
سبحانه لجميع الاشياء فعل واحد بجميعها على كثرتها في وحدته فاتقه وما امرنا الا واحدة كلمح البصر ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة وله بنسبته وتعلقه بكل فرد من الافراد الموجودات ذات اصفة لا يختص به كمشية الله المختصة به فهذه
الراي حروف بحقيقته كل راي الى فرد من الخلق اذا انتسب الى الفعل المطلق والخلق من جهة الافراد حروف الفعل التي
المجموع ولكل فرد منها باعتبار نسبته وشروطه ومقوماته المذكورة من الوجود والماهية ونسبته المذكورة والوضع
والاجل والكتاب والاذن وغير ذلك ونهايات هذه الاشياء المذكورة واعراضها وسعتها الى انقطاع وجوده
كل واحد بوجه مختص به من ذلك الراي المختص بذلك الفرد من الفعل الكلي لسببه كل وجه الى ذلك الراي كمنه
ذلك الراي الى الفعل الكلي فهذه حروف لهذه الكلمة والكلمات الجزئية حروف للكلمة الكلية فهذا الحكم جار

مرتبة من مراتب الفعل في كل مفعول متبوع او تابع او سابق او لاحق وفي الفعل الثابت ابتداء من دونه ذات
واحدة استفادت الذوات من ذاتها تذوتاتها والصفات من جبلتها تذوتاتها توصيفاتها و[illegible]
تلك الذات الشريفة المقدسة كثيرة وكل يأتي في وجوه كثيرة ثم اعلم ان الجعل قد يستعمل في المراتب الاربعة
فيطلق على كل مرتبة استعمل فيها الفعل ويجري حكمه في كل مرتبة بما لها وكثيرا ما يستعمل في ايجاد اللوازم للملزومات
قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور اي اوجد النور عن المنير والظلمة من
نفس النور من حيث هو وتميزه من تلك المراتب ان استعمل في احدها كما في الآية الشريفة وقد يستعمل في تصيير الشيء وتقلب
بشيء الى شيء آخر وحكمه في الاستعمالات الثلاثة حكم ما تقدم من الافعال في مراتبها حرفا بحرف فقولهم الجعل البسيط
والجعل المركب ليس بتام في المركب لان التركيب انما يتحقق في شيء ضم اليه من مثله او مخالف او مباين ويكون
ذلك المركب شيئا واحدا يعبر عنه بفعل واحد في موضوع واحد وليس ثم مماثل غير ذاته او صفته وذاته او الشيء
لا تركيب من ذاته وصفته في شيء واحد وتمثيلهم بقولهم جعلت الطين خزفا فان اريد تغيير الطين وتغيير
المتغير خزفا فهو جعلان لكل واحد في مادة وجار ان نفهم من الجعل الكلي وان اريد قلب الطين خزفا من غير اعتبار
تغييره وانما هو حركة واحدة من جهة واحدة فهو جعل واحد وان اريد به ما يشغل في تكوين المتبوع وتكوين التابع بجعل
الوجود والجعل المرتبة كجعل الوجه فهذا في الظاهر جعل واحد وان اريد به ما يستعمل في تكوين المتبوع وتكوين
التابع بجعل الوجه لشيئين مختلفين لكن ما تعلقت به الماهية ليس بجعل كجعل الوجود ولا في الخلقة ولا معنى له
وان كان في جهتين فلا يكون الجعل متماثلا لان ما جعل به الماهية صفة لما جعل به الوجود وانه لا يكون
الشيء مركبا من ذاته واثره فان ما تعلق به الوجود كالشمس للنور وما جعل به الماهية كنفس النور للظل فان جعل
الشمس منورا جعل واحد وجعل نفس النور من حيث نفسه ظلا جعل واحد مغاير للجعل الاول وكونه مرتبا عليه
ومقوما به لا يلزم منه التركيب لان الشمس لم تجعل بنفسها الظل وتعلم ذلك ثم جعلت الشمس علة للظل لا تدل على انه
جعلته له اذ لو جعلته بجعل النور لكان نورا اذ ليس فيها ظل وان جعلته بجعل نفس النور الذي من جعل الظل فهو
دل على انها جعلته للنور الى علل الظل لا على له فلا يحصل التركيب حقيقة والى ذلك الاشارة بقوله تعالى وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وان اريد ان الجعل الذي يجد شيئه شيئية فجعله مركبا كما في مادتين ام في مادة
كجعل الطين خزفا ام في الملزوم واللازم كالوجود والماهية فهذا اصطلاح على ذلك فلا بأس ولكن الاجدة
الجعل البسيط فلان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا احاديا بذاته للدلالة عليه قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
وبالجملة لا فرق في هذه المسئلة بين الجعل وغيره من مراتب وعلى كل حال فالجعل واحد لا تعدد فيه كما انه قال تعالى
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه الا انه جعل فافرده وجمع المجعولات كما نعم نعم له بعدد

المجعولات

المجهولات ولكن رأيس وجوه لعبا صوالكى تقدم في الفصل فراجع الفائدة الخامسة في تتمة الملحقات اعلم انه قد ورد في الاحاديث
عنهم تعدد العوالم والآدميين واكثر ما ذكر انها الف الف عالم والف الف آدم نحن في آخر العوالم وآخر الادميين ومراتب اعداد
العوالم انما اختلفت في الروايات لاختلاف الملحوظات كعالم الغيب والشهادة والعوالم الثلثة عالم الوجوب وهو الازل الاول وعالم الرجحان
وهو عالم المشية والارادة والابداع وعالم الجواز وهو الوجه المقيد المعبر عنه بالوجود بشرط شيء اولها الذرة واخرها الذرة واربعة
عوالم هي عالم الخلق وعالم الرزق وعالم الحياة وعالم الموت وخمسة عوالم عالم الازل الاول وعالم السرمد وهو عالم الرجحان وعالم الجبروت
وهو عالم المعاني المجردة عن المادة والصورة والمدة وعالم الملكوت وهو عالم الصور المجردة عن المادة والمدة وعالم الملك اوله محدد
الجهات واخره الارض وستة عوالم عالم العقول وعالم النفوس وعالم الطبايع وعالم الهباء وعالم المثال وعالم الاجسام وسبعة عوالم عالم
النار وعالم الهواء وعالم الماء وعالم التراب وعالم الجماد وعالم النفوس وعالم الروح وهذا معنى قوله كل شيء من المولدات مثلث الكيان لانه مربع التكفينية
وثمانية عوالم واذا اطلقت يريد بها احد وجوه كثيرة نذكر منها واحدا على سبيل التمثيل عالم الخلق في الدنيا عالم الخلق في الاخرة عالم الرزق في الدنيا
عالم الرزق في الاخرة وعالم الموت في الدنيا عالم الموت في الاخرة وهو الهلاك الاكبر نعوذ بالله من سخط الله عالم الحيوة في الدنيا وعالم الحيوة في
الاخرة واليه الاشارة بقوله تعالى هذا الفن ومن يحيى حرث ربك فعليهم يومئذ في شبه وتسعة عوالم هي عالم محدد الجهات وعالم فلك الثوابت وعالم
الافلاك السبعة وهي عالم القلوب عالم النفوس وعالم العقول وعالم العلوم وعالم الادهام وعالم الوجودات الثلثة وعالم المثالات وعالم الافكار وعالم
الحيوة وعشرة عوالم هي هذه التسعة وعالم الاجسام واحد عشر عالم وهي مبادي الكون والعلامة منها كثيرة الحيث والعقر مطلقة وان احوال الكثرة
هلك فيها خلق كثير واليه الاشارة تبارك وتعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون في دنى المراتب السفلية وشبه الاجسام فمن الناس من يعبد جسما والنار ومنهم
من يعبد شيئا ومنهم من يعتقد انه مادة ومنهم من يعتقد ان معبوده طبيعة ومنهم من يعتقد انه صورة مجردة وهؤلاء كلهم في دركات اهل الكتابين
ومنهم من يعتقد ان معبوده معنى كما هو معتقد كثير من اهل العقول فان ما يشير اليه يعتقد فقد بطل لان الاشارة العقلية لا تقع الا على محدود
محدث وذلك حادث وان اعتقده بدون تخصيص باشارة عقلية وذلك هو معنى الا ان توحيده التوحيد والخمسة مراتب العقل الاربع
الاول والدواة الاولى التي هي موقف النفس التي هي موقف الرتبة فاعلاه في التوقيف نظر بعده ثم في الرياح ثم السحاب المزجر
ثم السحاب المتراكم ثم في المداد الاول المشتمل الدواة الاولى والثانية موقف الاطوار بالنقطة والعينية موقف الاطوار من صنيعه
والثالثة موقف الظاهر بالسحاب المزجر والرابعة موقف الظاهر من صنيعه ثم الى السحاب المتراكم والخامسة موقف الظهور
ثم بقي هذه احد عشر خمسة نور وخمسة ظلمة وما فيه ظلمات ورعد وبرق يخطف الابصار كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم
بالنور ... واقض علينا من فضلك وانشر علينا من رحمتك وانزل علينا من بركاتك ... في المجردات
وتمار ... في المكث كل عبارة في الروايات وكلام العلماء من ذكر العالم ...

من ان آدم ع ابو العالم في كل عالم الى الف الف عالم وأول آدم وصحبه هو آدم الأكبر وهكذا الولاية المطلقة والخليفة المحمدية ص
من مقام او ادنى فاجتنب ان اعرف حكم آدم فهو لم يخلق من اب وام ان الاب والام المعنويين اللذين ذاته تركبت منهما على نحو ما سبق وهي
الروح والبدنية اي المادة والصورة فالاب هو المادة والام هي الصورة وهذا هو المستفاد من كلام اهل العصمة ع ولكن ما اصطلح عليه المتقدمون
والحكماء من ان الاب هو الصورة والام هي المادة فان الصورة وان الصورة ذا يحفظ المادة تولد عنهما الشيء تقع منهم لان الشيء يولد ويتخلق في بطن
المادة فهي الام فيبعد من جهة المناسبة ولا فرحة هو مجرد الاصطلاح والتسمية مع قطع النظر عن المناسبة فلا محذور ولكنه لا ينبغي به كل باب
الا ان اربابه هذا الاصطلاح الصواب بل ربما يقال لعل الحكم ذلك باصطلاح وان الوضع للغة العربية هو الله سبحانه وتعالى وضع ذلك
كذلك فاذا ظهر لك ما قررناه سابقا وتقرر لا في ظهر الى ان شيء عن مادة لا يستدلال ولو سلمنا لان ذلك ليس من اصل وضع اللغة فلا بد ان الاصطلاح
المناسب للامر الواقع اولى بالمعبر لبعد بيان الاب به الى المناسبة لان الاصل في المولود هو الاب والتخلق والتقدير ظاهرا وباطنا في هو في بطن الام
ولذا كان المولود مركبا منهما كما روي عن حسن بن علي ابن ابي طالب ع ما معناه ان الانسان يخلق من اربعة عشر شيئا اربعة منها بعد اربعة منها من
وستة من امه فالذي من الاب العظم والمخ والعصب والعروق والذي من الام اللحم والدم والجلد والشعر والتي من الله الحواس الخمس والنفس فاذا
نظرت ما من الاب رأيته هو اصل الانسان لانه هو المقوم الاقوى ولهذا كان حق الاب اقوى وافضل في امر ميراث وفي الولاية وغير ذلك كما ان
لانها اي ما من الاقوى في الشيء والصورة هي الجزء الاضعف فيه كما ان الام فان ما منها ظاهر المولود وقشره كاللحم والدم والجلد والشعر يتعلق بما من
الاب كما الصورة تتعلق بما من المادة لحلولها فيها لكن لما كان التخلق الذي هو التصوير انما يكون في بطن الام وان الاحكام لا تتعلق بها بنفس
المادة والاب والجمع الاشياء في النوع من الاحكام وانما تتعلق بالصور التي تختص كل صورة بما يناسبها من الحكم كانت الاحكام منوطة
بالصورة كما الذي حكم المولود منوط بصورته ولا يكون الا عظم ما في بطن امه ومن هذا قال ع السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
لان بطن الام هو محل التخلق والتصوير وذلك هو مناط الاحكام فاذا ثبت ان الصورة مناط الاحكام ثبت انها هي الام لا المادة والا
لما صح افراد نوع في الحكم لتشبيهها في المادة كما تروى نظير ذلك الخشب فانه مادة للسرير والصنم فان عمل صنما كان فعله واجب
كسره وان عمل سريرا كان جائزا فالحكم بالحرمة والجواز انما هو في الصورة فصارت السعادة مثلا كالسرير والشقاوة كالصنم انما هو في
بطن الصورة لا ما في بطن المادة وذكر الامين في الكتب الاربعين انه فان ثبت ولد فان كان كلب انه حرام ونحى العلم فان كان
شيء كان مع ان ظهر من العين طل مادة واحدة فان الحلال منه في بطن الصورة هي الام وهذا الظاهر الذي كان له خلاف او التغير يتبع
وهو المستند والى ما ذكرنا وقد التصريح من الصادق ع في قوله ع ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لابيه
وامه ابوه النور وامه الرحمة فانظر الى صراحة هذا الحديث في المدعى لان النور هو المادة والمراد به هو المعنى بقوله ع في قوله اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ع يعني بنوره الذي خلق منه والرحمة هي الصورة لان الصورة هي صبغ المادة فالرحمة صبغ
للوجود وهي الحقيقة الثانية لان الحقيقة الاولى [illegible] لا يتحقق الوجود في الخلق الاول قبل التكليف ولما خلق
الله الخلق قال لهم الست بربكم [illegible] صورة الاجابة [illegible] حقيقة [illegible] الصبغ في الرحمة
فافهم [illegible] الصبغ في الغضب [illegible] صبغ الرحمة [illegible]

الغضب

الغضب ونظر ومن الموصوف عند الناس في الانسان انه حيوان ناطق فالحيوان مادة تصلح للانسان والكلب والصورة هي الناطقية والنطق هو الصورة
وهي التي يتميز بها الانسان من الكلب وهي الام التي يشقى في بطنها الشقي ويسعد في بطنها السعيد ثم اعلم ان الحصة التي في الانسان من الحيوان
التي هي المادة والحصة التي في الكلب من الحيوان التي هي مادته يجمعهما حقيقة واحدة في الظاهر يعني ان الحيوان هو المتحرك بالارادة الموجود
عند العوام وعليه جرت اصطلاحات العلماء في اكثر كتبهم ومحاوراتهم واما في الحقيقة فهي كما ذكرنا وانما اختلفا باختلاف الصورة
من جهة قابلية كل منهما واستعداده لانه لا بد لكل حصة من حقيقة لان مراتب الوجود متفاوتة ولا تنحصر تفاوته في مراتب المشكك بالقوة والضعف
ليقال ان ما اختلف من المشكك تجمعه حقيقة واحدة بل من المشكك ومن الاعراض كالاضواء والانوار والصفات والافعال والنسب فذلك لا تجمعه مع [illegible] حقيقة واحدة [illegible]
انما الاثر شبيه بصفة مؤثره لان صفة المشابهة هي الهيئة في الصفة والاثر اسم [illegible] شيء واحد وتفاوتت الحصص بما كتب من الصور لاجل نسبتها او استعدادها
والحقيقة [illegible] ان كلما كان كل شيء واحد منها كالحصص المتحدة من الذات الواحدة او من الوصف فهي في الحقيقة واحدة واختلاف الحصص اذا كانت من شيء واحد
انما هو باختلاف الكيفيات في الصور من الاعمال الظاهرة والباطنة الناشئة عن اختلاف مراتب الاجابة في عالم الذر واختلاف الصور في القابلية
القابلية والاستعداد بسبب اختلاف انفعالها في الحصص بسبب تفاوت مراتبها وتشخصاتها فتتفاضل اذا اجتمعت في الدرجات لكنها لا تنتهي [illegible]
الحقيقة الى جنة تلك الحصص وما كان من شيئين مع ما كان من شيء واحد واجتمعا في الرتبة الى جامعة كالانسان و[illegible] الفرس يجتمعان في الحصة
الحيوانية الكلية الحسية ويفترقان فيما فوقها فالانسان فيه حيوانية حقيقية ذاتية وعرضية [illegible] حصة [illegible] ذاتية لها
هي عرضية للانسان والحصة الذاتية للانسان هي حصة الناطقة القدسية فالحيوانية الكلية الحسية لا تقبل الصورة الانسانية وتقبل صور
جميع الحيوانات ويلزم حكم الصورة تلك الحصة لو [illegible] كالفرس من الحيوانات الا انا [illegible] كما [illegible] فانها اذا لم [illegible]
تكون تلك الحصة الحيوانية الفلكية الى [illegible] ابدا تلبس صور الحيوانات فتلبس في الغضب صورة السبع وفي الشهوة صورة خنزير [illegible]
صورة عقرب وهكذا والحصة الناطقة القدسية لا تقبل شيئا من صور الحيوانات اي تقبل الصورة الانسانية فقط ولا تقبل الصورة
الى جامعة الكلية والعموم [illegible] فيه ثلاث حصص [illegible] [illegible] [illegible] ولكنها فيه [illegible] [illegible] الحصة
الملكوتية الالهية تقبل صورة التوحيد وهي [illegible] ومرتبة الناطقة للوجود والصورة الى جامعة الكلية فالحصة الحيوانية الفلكية
مركب للناطقة القدسية واثرها الملقت [illegible] والناطقة القدسية اثر الملكوتية الالهية [illegible] [illegible] جامع [illegible]
حقيقة واحدة لانا اذا نظرنا [illegible] ان الكل في مراتب الوجود [illegible] وانما تختلف بحسب مظاهره [illegible] على هذا الاطلاق
الاتحاد في الجملة الا انك اذا عرفت ما ذكرنا لك من اختلاف الحقائق ظهر لك التغاير الفائدة السادسة في الاشارة الى القسم
الثالث وهو الوجود المقيد اوله الذرة والذرة [illegible] انه [illegible] الله [illegible] [illegible] الجواز اربعة
اجزاء [illegible] من ارض الامكان ارض الجرز [illegible] ارض الجواز [illegible] اسم البديع في تحلله [illegible]
[illegible] الرطوبة بالبيوسة [illegible] وذلك لما بينهما [illegible] فارتفع من ذلك [illegible] في [illegible] تحت المشيئة في [illegible]
من ذلك السحاب المتراكم بمراده الارادة ما [illegible] الباعث [illegible] البلد الميت والارض الجرز وهي ارض الجواز والعمق الاكبر فحصل

المقيد في الوجود

فيخرج منه جزءان بابا بكل من ارض وذلك العمق الاكبر بحر فاخرج منها تلك الزروع والثمرات وما فضل عنه من رطوبة بعد تقديره وسقيه في ظلمات الارض

باخذه باسم القابض مع قدر ربعه من لطيف هباء ارض الامكان ويجعل فيه كما مر ذلك تقدير العزيز العليم وهو قوله تعالى والارض مددناها والقينا

فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وهذا الماء النازل من السحاب المتراكم هو الذي ذكره الله عز وجل في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء

حي وهو الوجه المقيد وهو من بعد المشية الى ما لا نهاية له من المشية وهذا الوجود المسمى بالماء على النحو المذكور يكون في كل شيء بحسبه

ومثاله اذا اردت ان تخبر من تخاطبه بقيام زيد اخذت من الهواء الذي هو امكان [illegible] هواء

وهو يشتمل على اجزاء اربعة من الرطوبة الهوائية وعلى جزء من اليبوسة الهبائية [illegible] الحرارة الغريزية الباطنية

نحو ذلك الذي هو نقطة قلبك او وجهه في الماء فتؤلف منها بعد التقدير بالضغط والقطع والنوع حروفا متشكلة على الاجزاء

الحمة منصبغة بصفات مادة المعقود كـ فتؤلف منها هيئة كهيئة المعقود كـ فتعرف فيها الهواء الذي هو مكان امكانه

فيقع جزءان من رطوبة اللفظ [illegible] مادة المطابقة لمادة المعقود كـ [illegible] بيبوسة [illegible] الهيئة المطابقة لهيئة [illegible]

على ما بان لكم في الارض هذه العمق والجزء هو الهواء الاخر هو الذي يحفظ اللفظ [illegible]

منه بصورة مادة للفظك وصورة هيئته فانه للفظك كالام للجنين وكالارض للماء الذي نزل من السحاب [illegible]

النبات فيقع من اللفظك ماء على ارض ذلك المعنى وهذا الماء هو الوجود لذلك المعنى وهو دلالة اللفظك بمادته وهيئته الواقعة

في الحي [illegible] الذي هو الام لنبت المعنى وتلك الام وهو المعنى الذي هو الدلالة [illegible] ولم يكن ذلك

المعنى قبل تلك الدلالة [illegible] لانه [illegible] في اصل الارادة [illegible] الغائبين السابقة [illegible]

[illegible] الى الاول الذي هو الوجود المقيد على ارض الجرز [illegible] يكون منه [illegible] ايام الكم والكيف والوقت والمكان والجهة

والرتبة [illegible] قبل الاخر [illegible] المادة التي هي الوجود [illegible] الصورة التي هي الماهية

[illegible] لان كل واحد من هذه الستة شرط الظهور [illegible] الوجود والمهية والستة قيود

متقومات لها [illegible] الستة [illegible] والاول في الظهور [illegible]

[illegible] والكتاب [illegible] لهذه المذكورة [illegible] محفوظة [illegible] الذي [illegible] شرح العلل

والاسباب [illegible] راجعة الى الستة [illegible] ذكرنا في ذكر [illegible] الاوضاع لازمة [illegible]

والرتبة والاوقات والاجل لازمان للوقت والكيف لازم للنسبة والامكنة لازم [illegible] ويتفرع عليه لان [illegible]

هذه الستة للماهية والوجود ولوازمها [illegible] منه الامكنة [illegible] عليها والتي [illegible] فيما بعد ثم اعلم

انه قد اختلف الاراء [illegible] الحالات [illegible] الاول ان الشيء هو الوجود والمهية [illegible]

بالوجود الثاني ان الشيء هو المهية والوجود عرض [illegible] الثالث ان الشيء [illegible] الوجود

الرابع

الرابع ان الشيء هو الوجود والماهية فهو مركب منهما لان الوجود شرط لكونه صدوراً واستمراراً بالماهية والماهية شرط لكونها انفعالاً واستمراراً بالوجود

فاذا اما موجود ومنفعل فالشيء موجود والماهية [illegible] فعند اهل [illegible] والافراد الوجود مادة لنفسه وصورته لنفسه [illegible] الماهية [illegible] والماهية مادة

لنفسها وصورتها ربط الوجود بها قال [illegible] لكم وانتم الفقراء [illegible] الشيء هو مركب منهما ابداً فالوجود جهة فقره الى الله تعالى

وهو جهة انفعاله والماهية جهة استغنائه وهو جهة فقره فافتقاره [illegible] ووجود استغنائه [illegible] وعدم [illegible] بالفؤاد حق والقلب [illegible]

ونظره الى [illegible] بالنفس سراب وذلك لان الوجود متقوم بالوجود نفسه في [illegible] الوجود المتقدم [illegible] يجدون

للشيء من دون [illegible] وهو بمنزلة المداد المركب من صمغ وسواد وزاج و[illegible] ملح [illegible] والى ان [illegible] المداد

من حيث هو صالح للاسم الشريف والاسم الوضيع وانما تميز منها الصورة [illegible] الكتابة باسبابها ومن الماهية الثابتة [illegible] هذه

الهيولى المركبة من الوجود صالحة للمؤمن والكافر ولا تميز الا بالصورة الانسانية [illegible] الخلق الثاني ومن الماهية الثابتة فانهم

[illegible] الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم فقالوا باجمعهم بلى فمنهم من قالها بلسانه وقلبه [illegible]

كما قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون فخلقهم من صورة التصديق والمعرفة ومن الصورة الانسانية [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون ومنهم من قالها بلسانه وقلبه منكر مكذب غير قابل

فخلقهم من صورة التكذيب والانكار والجحود ومن [illegible] طينة خبال وهي سجين وان كانت في الدنيا صورهم صور الانسان لانهم

[illegible] الذي هو الاولى وفي الاخرة [illegible] ويظهر صورهم حقيقة [illegible] ومنهم من قالها بلسانه وقلبه واقف لم يقر

ولم يجحد [illegible] فخلقهم [illegible] الصورة الانسانية ظاهر الاقرار بالسنتهم ولم يخلق بواطنهم [illegible] فخلقهم [illegible] وهم

مختلفون فمنهم في الدنيا ومنهم في البرزخ ومنهم في الاخرة [illegible] الجنة [illegible] النار

فهذه الصورة التي خلقت من الاجابة والانكار [illegible] الطينة [illegible] السعيد [illegible] بطن امه والشقي [illegible] بطن امه [illegible]

[illegible] بالطينة الطيبة التي من الاجابة والطينة الخبيثة التي من الانكار [illegible] لا يخلقهم الا على ما هم عليه [illegible]

غير ما هم عليه لم يكونوا اياهم بل كانوا غيرهم [illegible] من الانكار [illegible]

اياهم لان خلقهم [illegible] كالمطيع [illegible] كالعاصي [illegible] ليس [illegible]

اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون [illegible]

الاصفر [illegible] عالم [illegible] الادنى فكانوا في الذر كما قال سبحانه [illegible] ولا اباءها [illegible]

[illegible] الفائدة الثامنة [illegible] لانه لا بد [illegible]

[illegible] والمكان والكون [illegible] شرط [illegible]

[illegible] الزمان والمكان و[illegible]

[illegible] الاربع [illegible]

[illegible]

ابدا المشية بجميع مراتبه الشبه لنسبة الامكان لا لمجرد تحدد الجهات بعد نهاية المسافة بلا مسافة غير المسافة اذ المسافة امر ينتهي
تنهاوى الى العدم مطلق الحواية وللفصل الاول في الكرار الاولى رتبة بالدهر والممكن فالمشية بالتحديد والامكان وما لها من المسافة والتحارب
وللجسم في دواره الاربعة بالزمان والمكان ما ذكرنا فيها حرفا بحرف وكذا في المسافة اي التي اريد بعد ان الجسم حاو للزمان والمكان لا يخرج منهما
عنه شي والمكان حاو للجسم والزمان لا يخرج منهما عنه شي وذلك لما اشرنا اليه في المشية من الفعل حرفا بحرف واما الى الاول الذي به خصوه
الفعل وما بعده فتوجهه في التحديد والامكان دهره في الدهر والممكن واما التعقل في تحديد الدهر والممكن وهو الافلاك وبينها
وبين العقل التحديد الامتد وهو البرزخ بينهما وهو الارواح وهو الطف الاشياء واخره لنور الاحمر وجوهر الهباء فالكرسي النور
الاحمر والارواح في جوهر الهباء والعدة في المثال والمنكل يلي الزمان فالدهر توجهه في الدهر وبعلية في الزمان اي الوجهة لتبعة
الجسم فله الجهات الزائدة والزمنية ربها تحققت لحو برزخيته ثم اعلم ان كل شي في ذرع او غيره قد بدأ من فعل الله تعالى ان شدارة
الصحيحة ويعود اليه الله لكنه ويعتبر الله لك وسرعة تدوينه وبطوه على حسب كونه ووقته ذي تنقلات تعدادية والاسرع لذاته
اذ بدا في نسبة كونه ووقته فاذا حصل له الشي الاسرع به فلبس فالسوا الذاته من حيث هي فلا يحرك شيا لغير واما يعلي ذاته بما يمكن لها اذ ما
يمكن للشي على قبلي فهو ممكن لذاته بذاته وقسم ممكن لها الخارج عنها وهو المعاني الوصف الخارج ممكن بنفس ذاته لهو غير منعا لا ان
مادام المقتضي له نفس والا لهو قاسر ح لا يكون الشي ذلك الشي بل هو غيره وهذا لمن قال فبرا باعتبار قلب الذوات الموجودة
والافو الحقيقة ان الشي لا ينقلب الا ما لا يمكن في ذاته في جميع الوجود بل ليس ذلك شيئا فلا تتعلق به قدرة لان القدرة لا تتعلق الا
بالشي والشي الممكن في مقامات الاولى في الامكان ولا يكون ابدا وهو في المشية ممكن الكون والثاني في الامكان ويكون وفي المشية
ممكن ان لا يكون والثالث انه كان ولا يزال ابدا وفي المشية ممكن محوه فيما بعد وانه يدعوه وهكذا الرابع انه كان وسوف يعدم
اي يرجع الى ما قبل كونه وفي المشية ممكن الا يعدم وان يعدم ويعاد وهكذا الخامس انه قد كان كونه لا يكون عينه وكانت غيبته
لان لا يكون قدره وان لا يكون قضاؤه وكان قضاؤه وسيبا انفاذه وظهر انفاذه ويعدم منه ما كان الى غير ذلك كل ذلك ما شيئها
مما يمكن في ذاته واما ما لا يمكن في ذاته ان يكون شيئا اي ليس بالكل باعتبار ويكون واجبا لذاته او هو الشي لا سواه فيستحيل عليه
فرض الامكان فلا يمكن فرض واحد منهما والتصور لان التصور والفرض من الامكان بل لا يفرض ولا يتصور الا ما هو موجود
في الامكان قبل ذلك وسيأتي بيان ذلك في الحقيقة لا تحقق الا سر الا ينقلب الشي الى غير ما تقتضيه ذاته وسنته
وهو ما يمكن له فهو مطاع فلا ينقلب فلا امتناع في الامكان فلا فرد لا امكان في الواجب ولا في الممتنع فالشي الذي هو الشي
لا سواه لا امكان فيه فافهم هذه العبارات المكررة المرددة لتفهم الفائدة التاسعة كل شي لا يدرك ما وراء مبدئه من
الادراك ان كان بالفؤاد فهو اعلى مراتب الغايات وان قرينها اعلا اعلاه اشرفها وليس وراء ذلك ذكر ولا حال فلا يجد نفسه هنالك
ولا يجده غيره اذا دل وبيانه ذلك الادراك وان كان بالعقل او بالنفس والخيال المشترك وبالحواس الظاهرة في جميع ادراكها د
مدركاتها دون ذلك فلا يدرك الشي ما وراء كونه فاذا تصور شيئا بغير الفؤاد ادرك ما وراءه اي وراءه شيئا يدركه فاذا ادرك
ذلك الاعلى ادرك وراءه شيئا وهكذا الا انه على حد لا يجد وراءه شيئا وهذه حروف نفسه ومراتبها فتلك المراتب الحروف لا اشياء
نفسه

نفسه لا يتوقف على وجود التوهم الا قبل له ان تفقد نفسها في تلك المراتب في الادراك ذاتها بل انها ان نظرت بفؤادها القطع وجودها ونفت نفسي
كونها اذ ذاك لانها لا تشك في مثل سير الاشرة فاستدارت بنفسها قال انه غرق في بنيات النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها حائرة الى
قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه لانه عرف نفسه بالمحو والصحو فاذا استقام فيه كان كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا حتى
ظهر له الاثر ظهر له الجبروت وهو مقام علم من الاول يتعرف فيه بنية المحو والصحو بطورا على وتبين له ان المقام الاول مقام خلق قد تعرف له
به ثم تعرف له في الاعلى قال عليه السلام تدلج بين يدي المدلج من خلقك فان ذلك قدرته في الاعلى بظهوره له فيه ولنظر الى الاسفل الذي ظاهر له
انه مقام خلق وعبد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب وهكذا الى الاسير بلا نهاية قال الله تعالى في الحديث القدسي حديث
الاسرار كلما وضعت لهم علما وضعت لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية وهذه الاشارة انها من المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان قال الحجة عج
في الاشارة الى ذلك في دعاء رجب ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم
عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك الدعاء وقال الصادق عليه السلام لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن ونحن
نحن وهو هو وهذا طريق الى الله سبحانه لا نهاية له ولا غاية ثم اعلم ان كل مقام ظهر الله فيه لعبده انما ظهر [illegible] ومعرفة هي معرفة ذات العبد
الحقيقية له بغير ذلك لانه سبحانه ظهر لك بك وانما احتجب عنك بك فلا سبيل لك الى معرفته الا بما تعرف لك به ولم يتعرف لك الا
فيك وبك قال عليه السلام في نهج البلاغة لا تحيط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها ثم الحكم ان التجلي نقطة
يدور عليها التجلي فهو كرة مجوفة لفعل التجلي وفي الانجيل انها الانسان اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك
انا فجميع الخلق التدارة على فعل الله سبحانه واحدة كرية فكل الخلق كرة واحدة مجوفة تدور على نقطة هي نقطة نفي واصول الخلق
كرات مجوفة وكذا كل اصل كرة تامة تدور على نقطة وهي وجه ذلك الاصل من المشيئة ولا تدور على محور لان الاستدارة على المحور
تحدث من اجزاء الكرة ودوائر الكرات فتكون الاستدارة الى جهة فلا تكون العلة محيطة بالمعلول ولان دور الاجزاء التي وقعت في
الرتبة انما ينتصف المحور الذي هو المنقطة بها لان ما كان من الاجزاء في جهتي القطبين للمحور لا تدور على النقطة ووجه الكرة في
علتها ليس محورا مستطيلا بل نقطة والاصل الذي يدور على الاول لانه للفعل نقطة ويدور على نقطة الاول فله استداراتان ذاتية
تدور على نقطة الاصل الاول وعرضية تدور على الاول اذا كان مترتبا عليه وللاضعف جهة لوازمه من مطلع واضافة ويلزمها
استدارة واحدة بلحاظ وحدة الدائر ولهذا كان الطرح الاصل الاول كاستدارة الكوكب على قطب تدويره واستدارته على قطب
الخارج المركز فان استدارته في التدوير على نفسه فهي عرضية بالنسبة الى تحققه واما الثانية واستدارته على قطب الخارج المركز ذاتية
لانها وجهه الى الاصل تحققه لان هذه اصل لاستدارته على تدويره فالعرضية عنها متفرعة عليها وانما كانتا استدارة الذات
بطبيعته ايضا لحصول الكرة فيها وكلما كثرت الدوائر كثرت الاستدارات فكان البطء ويترتب العرضيات في القوة والضعف
في قرب الدائر كان الضعف والذاتية ابدا واحدة وهكذا حكم كل اصل والفروع ذلك الاصل هنا الحكم كل فرع كرة واحدة له دورات
دورة على نفسه وعلى كل ما سبقه ودورة على القطب الاول لكن في علية كل شيء بنسبة حال ذاته وعوارضها فكل عالم كرة وكل نوع كرة

وكذا صنف كرة وكل شخص كرة وكل جزء كرة وهكذا الحكم فيما في الاوضاع والتضاعيف والنسبة كلها في السائر والتعارف والتنا
الآلاف في التناكر يدل على العكس هكذا ٢ د في التعارف على جهة التواجه هكذا د ٢ وفي التناكر على جهة المخالفة هكذا د د وا
في التعاكس في الذات وهو هكذا ٢ ٧ د في الصفات وهو هكذا د د وفيهما معا هو التناكر الكامل وهو قوله عم قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف لعدم التعارف بنظر احدهما في وجه صاحبه وبعض تناكر ظهره الى ظهر صاحبه والائتلاف
التعارف في التبعية والمغايرة احوال والطرايف تمثيل الاشكال والحكم رابت منهم قوما في تركه في الكتاب ما يطول ثم اعلم ان الكرة
الا كانت استدارتها عبارة عن استدارة قوس من محيطها لم تتدور على محور وتحدث من الاجزاء الدوائر لا الكرات والتي ذلك
ان استدارة المصدرية عن العلة البسيطة التي هي فعل الله سبحانه ومشيئته بل الاستدارة الصدرية لشيء يدور كل جزء من الكرة
على قطبها فتكون استدارة الكرة على قطبها لسبب المخصوص لانه لان ذلك من خواص الاجسام في مكانها الا لمحبة فاما
الحركات الربوبية السلاسية فليست جسمانية وان كانت في الاجسام فليس دورات دهرية وسرمدية والا لم تخلف جهة العلة
لجميع جهات المعلول ولهذا قلت كل جزء كرة فافهم فهمك الله تعالى واعلم ان ابدء اطوار الاستدارة لا تدركه النفس ولا
العقل وانما يدركه الفؤاد لانه جهة العلة يعني ربط الدهر بالسرمد والسلام. الفائدة العاشرة اعلم ان الله سبحانه خلق الاشيا
بفعله وابداعه من غير سبق فكر او روية وكل شيء فالله خالقه سواء كان في الوجود الخارجي الزمني وما في الذهني لم يوجد بلا
استعداد سبق ذهني فالوجود الذهني في الواقع وجود خارجي وانما سمي الوجود الزمني الخارجي للوقوف على الوجود الظلي الانتزاعي والا فهي
اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح وان تلوثت الحقيقة قسم اي الوجود خلقه الله خاصة فخلق الله في التعاليم والتعارف بحيث لم يكونوا
ما علما في مجلسهم لجاجة وذلك مما يتوقف عليه تكليفهم وبيان امورهم ومعاشهم واما قلنا انه مخلوق لله تعالى لما دل عليه الدليل
القاطع بان الله خالق كل شيء قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان قلت معنى ذلك
ان الله تعالى جعل في النفس قدرة على اختراع ما اشاء من الصور فهي تخترع تلك الصور بما يعطي لها فلا يكون الوجود الذهني
الحقيقي خارجي قلت ان ما جعله فيها وفي غيرها مما يجري فيه على اختيار ليس حيث اعطاه رفع يده عنه بل
هو في يده بعد الاعطاء لا كما قيل الاول بل هو حال واحد بلا تعدد الاعطا اشارة كناية عن ظهور العطية في نفسها
وتلك القوة انما هي بها فعلها وانفعالها وامدادها وتعلقها بمخترعها انما كانت شيئا في نفسه بكونه في يده فاذا قال تلك
المرآة لشيء وجد الله بها فيها الصورة وان لها الاعتبار بالمقابلة وانتزاع الصورة اللذان هي شيء يكونه في يده فان دل على
هذا الاشارة الى قوله عم كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم فان قوله عم مخلوق مثلكم
مردود اليكم فان قلت يلزمك ان الله خلق المعاصي والكفر والشر القبيح قلت نعم لكن ربنا كما قال تعالى الله خالق كل شيء وهو
الواحد القهار ولكن ليس على ما فهم وذلك لانه سبحانه لا يخلق شيئا الا على ما هو عليه في ذاته وصفاته وافعاله والا لم يكن ذلك
المخلوق كذلك بل يكون قد خلق على غير ما هو عليه في فلا يكون اياه وانما يكون هو غيره هذا واذا خلقه على ما هو عليه فا

فلم

فانما خلقه على مقتضى سبب ايجاده ويقوله للوجود ذلك بالاسباب الخارجة عن حقيقة ما فانفعله بذات فعله وان كانت لعوارضه فتلك الاسباب
مقتضيات لتغيير الحقائق بحكم الوضع وتلك المقتضيات في افعال الخلق واذا خالهم فلو خلى على غير المقتضى لكان قد منع ما اعطى وابطل ما قدر
مثلا لو خلق الحديد لتقطع ولا القطع الا به فاذا ذبح زيد عمروا ظلما بالسيف فان لم يوجد الله الذبح لمقتضى فعل زيد والحديد لكان قد منع احدهما
ما خلقه عليه فلم يكن الحديد حديدا ويمنع زيدا مقتضى فعله فلم يمكن زيدا في فعل المعصية فلم يقدر على الطاعة لانها لا تتحقق الا بالتمكين
من المعصية واذا لم يكن ذلك لم يصح تكليفه فلم يكن مكلفا واذا كان كذلك لم يصح ايجاده ويبطل الايجاد في اصله والوجود الذي [illegible]
عن الله فهذا العموم اعلم ان في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه حيث اتى بالنكرة في محل الافراد وجمع خزائن اشارة الى ان ذلك عليه
وهو ان كل شيء له خزائن فاعلى خزائنه الرحمة ثم الرياح ثم السحاب المزجى ثم السحاب المتراكم ثم ثم المكلكل وهو [illegible] ثم الحجاب
ثم المتراكم ثم الاكوان لحقيقته الى ان اليها الصعود الكون النوراني وهو الماء الذي به حيوة كل شيء ثم الكون الجوهري وهو
الحجاب الابيض وهو الركن الايمن الاعلى من يمين العرش ثم الكون الهوائي وهو الحجاب الاصفر وهو الركن الايمن
الاسفل من يمين العرش ثم الكون المائي وهو حجاب الاخضر وهو حجاب الزمرد وهو الركن الايسر الاعلى من يسار العرش ثم الكون
الناري وهو الحجاب الاحمر وصبغه الياقوت وهو الركن الايسر الاسفل عن يسار العرش ثم الكون الاظلة وهو الهباء الاخضر كون
الذر الثاني ثم العرش المجيد محدد الجهات ثم الكرسي ثم فلك البروج ثم فلك المنازل ثم من فلك الشمس في زحل وفي [illegible]
ثم الشمس في المشتري الى عطارد ثم من الشمس في المريخ وفي الزهرة ثم ينزل الى الاذهان بصورته تتجه [illegible] وهم [illegible]
لجنود وهم اعوانهم من الملائكة الموكلين بفلك عطارد وما حمل من متعلقاته في [illegible] ومدبره وتدبيره وكوكبه وتغييره
وانما ينزل الى الذهن بعد ان ينزل من الخزائنة العليا الى ما دونها وهكذا الى ان يصل الى الذهن فقوله تعالى وما ننزله
الا بقدر معلوم يشير الى ذلك الانزال في كل مرتبة انما ينزل باذن واجل وكتاب [illegible] هذه المراتب كلها من الموجود الخارجي
وما في الذهن كما في المرآة فانه وجود [illegible] ما في هذه المراتب التي هي الخزائن من الاصل وظل والمنتقش في مرآة
الذهن الان من الاصل انتقشت صورته وان كان في الصورة انتقشت صورة الصورة مع مرآتها الا ان الذهن انما
ينتقش فيه على قدره من جهة الكم والهيئة والكيف فان كان صافيا ينتقش كما في المقابل بلا تغيير والا اختلف المنتقش
فيه في الكم بكم الذهن وفي الهيئة بهيئة الذهن من الطول والعرض والاعوجاج والانحراف وفي الكيف بكيفيته من
بياض او سواد وغير ذلك وذلك كما تبدل صورة وجه الواحد في المرايا المتعددة المختلفة كذلك مثلا اذا كان ما
في الذهن من ظل الحق فان كان ما فيه من ظل الباطل ينكس الى الاسفل فقابل الذي في خزائن الكمال وهي [illegible] عن خزائنه
منكوسة كل ما فيها دعاوى لا حقائق لانها ليست باي الحق كما [illegible] فانتقش فيه ما قابله مع ما في
الذهن من الهيئة والكيف وما له من الكم واني حلفت انه [illegible] الا انك لا تدرك ما [illegible]

من بصرك بخيالك الآن وقته ولكن لا يمكنك ان تدرك شيئا بعقلك ونظرك اذا غاب عنك وغبت عنه الا اذا
استحضرت نفسك زمانه ومكانه الذي ادركته فيه اولا فتدركه فيه وان ذهبت شكله ذهنه فان غبته لم يذهب كلا طابقته
صورته فيه كما لو ذكرت زيدا انك كلمته عند الغيبة وكلامك الغيبة لو دون في الكتاب الحفيظ فتنظر الكتاب المحفوظ
فهنك صورة الشخص والكلام والوقت والمكان فتحضر في النفس في ذهنك من ذلك على نحو ما نزل اليه من كيفيته
الانتقاش ويعلم ان الوقت الذي ذكرت فيه هو المكان الذي رايت فيه الشخص على الكلام بين يديه بما رايت الا في الزمان لان
الجسم المرئي بالبصر والكلام المسموع بحاسة الاذن قبل التذكر في الزمان وهو شاهد ذلك ولا ادراك كالشيء في طرفيها
فقد صح وجود مكان واحد ونظره في غير الوقت لو كان عندك كتاب في فرقك فنظرت اليها في وقتين كان المرئي واحدا
واحد بما هو فيه كذلك الآن الوقت واحد والوقت الاول من يوم الجمعة وقت العصر بعد الاذان والصلوة فان كان يدرك
مبدا الحق منك ذلك الى الاسلام لان فهم الفاعل الحادثة عنه في بيان صدور الافعال من الانسان والاشارة اليه
اعلم ان الانسان مركب من الوجود والماهية والمخلوق ابدا محتاج في بقائه الى المدد من احد الطرفين من طرف الوجود وطرف
الماهية فمدد الوجود بفعل الله الذاتي فهو ابدا في [illegible] باثره قيام صدوره في فعله للاعمال الصالحة فالحافظ امر الله
والمدد في الاعمال من فعل الله وفي فعل العبد فما بفعل الله مقبول وما في فعل العبد مجهول ومدد الماهية بفعل الله الواقع
فيها بها القائمة بامر الحق قيام صدور في فعلها من الاعمال الخبيثة فانها في امر الله التابع والمدد بالاعمال الخبيثة
بفعل الله وفي فعل العبد فما بفعل الله مقرر ومقوم وما في فعل العبد منقوص ومنكوس ثم لما كان الانسان في نفسه مركبا من
في مدد تولد منها التدبير في الذات والصفة والانسان محتاج في حاله في تقويتها الى المدد منهما او من احدهما
فان كان منهما جرى على ذلك الانسان البرزخ يوم القيمة وحاسب وان كان من احدهما تضعف الآخر ولم يبق منه الا
قدر ما يحفظ الآخر ويكون حكمه حكم القوي فان كان القوي الوجود واطمأنت النفس كانت اخت العقل واقف المهية
ومن الاهب الوجود كالحديدة المحماة بالنار فلا فرق في النفس بينهما وان كان ما بينها بالوضوح كالحديدة ان عرق
الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا وتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وان كان القوي المهية كان الامر
على العكس في كل واحد منهما الا انها تمد وتعود عدوه في نفسه اذ لا تمد الشر في نحو ما هو له قده فاتمد الشر من الظلمة ولا
العكس من حيث [illegible] وسبيل الامر فيه انما هو تقابلهما كالرجوع في انواع الحركات لا انها في نوعها والماهية تمد
في انواع الشرور لانها في نوعها والمركب الواحد لا تمد من طرفيه معا اذ كما انما [illegible] الاعلا [illegible] واذا كان [illegible]
احد الجزئين [illegible] لوجود الاجرام لم يكون ضعف ذلك الجزء الواحد فلو فعل الوجود الخير والمهية الشر في حال واحد لزم الانفراد
المستلزم للانفكاك المستلزم لعدمه لان عبارة عنهما متضايفان ونقيضان انما الخفا للتوقف وجد كل منهما على عدم

الأمر إليه ولكن يتعارضان في الميل المنبعث عن شهوة كل إلى الاستمداد من جنسه إذ ميل أحدهما إلى ما يقتضيه ميل الآخر إلى ما بعده لأنهما
ضدان في كل شيء وهذا الضعيف إحدى بعض الأمر لانجذابه مع أنه علل لاختلاف ما يتقوى به وحينئذ ثم يتعارضان ويطلب كل واحد من
الآخر حتى يكون معه في جملته ليتوقف فعله ما يريد على تحققه في نفسه وإذا فارقه الآخر لم يتحقق ذاتاً بمجرد الميل وهو الالتفات لشهوة
إلى كل فليس كالفعل تحصيل به نيل المراد الممكن لشهوة فلا يحصل به السكون ولا يرضى أحد الميلان ولا يمكن ارتفاعهما معاً
بجمعهما في الأثر يكون أحدهما ذاتياً والآخر عرضياً ولا يختلفان لا يتلازم ذلك في المفارقة لاستحالة ارتفاعهما فهو متضايفان
من المركب الواحد الذي لا يوجد إلا بانضمام دفعة لاستلزام ذلك عدمهما لتوقف تحققهما على الانضمام فوجب أن يكونا
على التعاقب فإذا مال الوجود إلى الحرمان بالمهية مالت بالعرض على خلاف محبتها وإذا مالت إلى البر مالت الوجود لكان معها
بالعرض على خلاف محبته ويتعاقبان على هذه الحال حتى يرجح ميله بحيث لا يميل مع الآخر غلبت ويحصل مطلوب الآخر
بالعرض ويحصل الغالب بمطلوبه فيتقوى الفاعل ويضعف التابع بنسبة ما يقوى به المتبوع ولا يحصل السكون لكون الأثر بالفعل ولا يزال
كذلك حتى يتحقق ميل الضعيف في سبيل القوي إلى الأبد من الضعيف الأمتقوم ويحصل به القوي لأن وجود الضعيف شرط في تحقق
وجود القوي ويكفي فيه لعله رأس المخروط فإن قلنا رأس المخروط لأن الضعيف المسالك يقتضي معلول مثبته المخروط لأنه في كل مرة
يضعف التابع ويقوى الفاعل … شرح قال … إذ أن الوجود له وجه إلى مبدئه ومطالبه لطيفة وهو العقل وإلى
زمرته لماهيته وجه إليها ومطالبها وهو النفس الأمارة بالسوء وهي زمرها وبالكلية الذي هو ذلك المركب منهما …
فيه الواحد يتم لصورتها فوجب أن يكون له جسم واحد وحس واحد ورسم واحد … واحد فوجب في ذلك لئن تكون
كلها صالحة لاستعمال الوجود لها على الانفراد بمقتضى فعلها التي ومصالحة لاستعمال المهية لها على الانفراد بمقتضى فعلها
وكذلك متعلقات أفعالهما من المأكل والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك كل منها صالح لاستعمالها على الانفراد وكذلك
كافية للوجود إذا استعملها بواسطة العقل بحيث إلى الجناح الذي في جميع ميولاته لا يوجد به ستقتضي العقل محض الجنات
وكذلك المهية بل تكون تلك الأمور معينة لكل منهما في كل شيء ثم اعلم أن العقل في الأرض والنفس الأمارة مرآتان
ومرآة العقل في يمين القلب ووجهها إلى السماء فتنطبع فيه صورة سرادق المختص به من العقل الأول وعلى الأذن
اليمنى من القلب الذي إليه باب ففيه ملك مؤيد وتحته جنود كثيرة من الملائكة بعدد أفعال العقل وميولات الوجود تعينه
على كل خير ومرآة النفس في يسار القلب ووجهها إلى الأرض فتنطبع فيها صورة السرادق المختص بها من الجهل الأول وعلى
الأذن اليسرى من القلب التي إليه باب ففيها شيطان مقيض وتحته جنود كثيرة من الشياطين بعدد أفعال النفس الأمارة
وميولات المهية تعينه على كل شر وكل ملك موكل بالخير واحد من الخير لا غير … وكل شيطان موكل بعدد ما وكل به الملك

من الشر لا الخير فان طلب الوجود من العقل شيئا من الخير وطلبه العقل بجنوده طلبت الماهية منه من النفس الامارة بجنودها
فوقع بينهما الحرب فان غلب العقل قتل ذلك الملك في ذلك النزاع الخاص بمعاونته ذلك بعون من الله سبحانه وان غلبت النفس الامارة
ذهب ذلك الملك في ذلك الشر والخوف عن حيزه من الوجود ويعبد الله ويحتوي ذلك الشيطان الخاص من عند ذلك النفس وذلك
بتخليته من الله سبحانه ولذلك حمدنا وبيان على سبيل الاشارة فالاول اعلم ان الشمس اذا اشرقت على الجدار استنار وجهه بشعاع
الشمس وظهر ظل خلفه ولولا الجدار لما ظهر نور الشمس وان كان منها ولولا الشمس لما ظهر ظل في الجدار وان كان منه فالاستنارة
من الشمس بالجدار والظل من الجدار بالشمس واعلم انا نريد بالجدار نفس التعين حيث نفسه لا من حيث الشمس فالاستنارة
تقومت بنور الشمس تقوم صدور والجدار تقوم تحقق والظل تقوم بالجدار تقوم صدور وبنور الشمس تقوم تحقق ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا فالاستنارة اية الحسنة بفعل العبد بقدر الله والظل اية المعصية في فعل العبد بقدر الله والى ذلك الاشارة
الالهية في الحديث القدسي وذلك انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وهو بمعنى ما اصابك من حسنة فمن الله
اي انا اولى بها وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي انت اولى بها لكان في المثال المقول الشمس للجدار انا اولى بالاستنارة
منك لانها من نوري وان كانت لا تتحقق الا بك وانت اولى بالظل مني لانه منك وان لا يتحقق الا بي فالحسنة من الله
اولا وبالذات بمعنى الحيثية جهة الوجود فيها لرجوعها من جهة قدر الله الى فعل وبالعبد ثانيا وبالذات بمعنى لانها من وجود
الله من جهة فعل العبد يرجع الى وجوده الراجع الى فعل الله تع والسيئة من العبد اولا وبالذات بمعنى الحيثية ما بينه
فيها وبالله ثانيا وبالعرض لمعرالي ذوقه في الوجود وتحقق الماهية بالوجود المتقوم بامر الله تع فسيئة العبد بحيثية الذات
من منبعه الله اما بالذات وسيئة العبد للسيئة بالذات من منبعه الله بالعرض على نحو ما ذكرنا الكتاب اليه والسعف حلها
بلين بهذه الحدود فافهم انما على نحو ما ذكر وهذا الطريق الجامع هو سبيل الله قال تع فاسلكي سبل ربك ذللا او هل
المسئلة من هنا نعلم ان الشئ انما يتحقق بوجوده وماهيته وذلك لانه لا قيام له بنفسه لا في افراده ولا في المجموع وانما
يتقوم باجزائه قيام صدور فهو قائم به ابدا اي قيام ... فهو ظل ابدا واليه الاشارة بقوله تع ومن اياته ان تقوم السماء
والارض بامره وفي دعاء اليوم السبت رواه في المصباح قال ع كل شئ سواك قائم بامرك الا انه في كل حال يحتاج
مستمدا استمداره ... انه يجري الله دايرة بل هو كرة محرفة وافعاله الصحاح قائمة بامر الله من جهة ما تقومت به
ذاته تقويما ... على نحو ما ذكرنا الى الله تع والمراد والمراد بالتعبير بكون سيئة ما تقوم به الافعال اليها ما تقومت
به الذات لشبه ترجع الى المنير ... واحد بمعنى كالذات ... وافعالها ... نور ذلك الامر
وافعالها على حسب اختلاف مراتبه من ذلك الامر فالامر هو حفيظ لها كما ذكرنا واللوح المحفوظ مستمد الحفظ عليه
المحفوظ وحفظ الاستمداد من ذلك الامر ايضا والى هذا المعنى الاشارة بقوله ان ربي هو المالك لما ملكهم والقادر على
ما اقدرهم عليه والاشياء ... العصمة في ... الوجود والماهية ... كما امر ...
الالة

الصالحة للتصرف دين و ... الاستطاعة للفعل في الفعل و ... امكانها قبل الفعل ... التي تكون العبد بها متوليا مستطيعا للفعل لانه ان المختار
فتكون مختارا لافعاله فهو فاعل لها بمعنا الجبران ذا فعل العبد المختار للتقويم بامر الله الفعل المتقوم بتقدير الله وهو في رشح تحريكه كان قد فعل فعله
وحده بتقدير الله لان الفعل المحفوظ استنادا على المحفوظ وحده فيقدر الله بتقويم الى الفعل والتقوم ... الله على الله ذلك ... بادين
قوله ثم ... اليه فيتعاسر ... فيقدر الله روح فعل العبد وفعل العبد ... اذ كل حركة وسكون ... الامر بين الامرين وتمثال
ذلك التقدم كما تقول من الاستضاءة في الجدار بنور الشمس في الاوجه نسمي النور الذي هو الان النور الشمس المنبعث في الاستضاءة في الجدار
وجه الارض والجدار الذي اليه هو نفس الاستضاءة في ... ما هيته وفعل الشمس اليه هو من الانعكاس عن الاستضاءة
وهو نوع الى المنعكس عنها من جهة نور الشمس لعوض النور وحسنه ولطافته وما انعكس عنها من جهة نفسها هو ... ولطمة ... في نوع الاول
فعل الفعل عن الوجود والثاني فعل ... عن المهية ... فافهم وان علمت ان المهية موجودة بوجود الوجود ما دام موجودا ... بوجود الوجود
لانها اثر ... ايجاده ... التابعة للايجاد لما تعني وانما قالوا انها عدم ... الوجود لانهم ... انها ... الا
فقط لانها لم توجد ... بل هي موجودة ... الايجاد والوجود كما قلت ... وذلك ان ... الوجود ...
كما هو ... والصفات ... الحقيقة ... للواقع فهي موجودة بوجود ... في نفسه وان ... الا ذه
فان نسبة وجوده الى الاول كنسبة وجود الانكسار الى الوجه ... وذلك لان الاول ... وجود للايجاد ... الوجود في الاول موجود
بالا ... الذي هو ... لا بوجود مغاير ... الان ايجاده ... دائرة على نقطة ... الحركة الكونية ... الفعل
والكثرة الظاهر تدور على خلاف التوالي والباطنة على التوالي وفي الثاني موجود بنور ايجاد الاول من الفعل وهو نقطة تدور ... عليها
على خلاف التوالي والمهية تدور على ... على خلاف ... وخلاف التوالي وعلى الوجود في جهة ... والمهية ...
في الاجزاء ... الذرات ... في السطوح ... الدوران ...
في ... الاستدارة ... الاعتبار والافعال ... كان اقرب من النقطة الكونية كان
النور ... الوجه ... النقطة المهية ... النقطة الحركة الكونية ...
الحركة الكونية الى النقطة ... الحركة الكونية ... فاعرفه ...
الكرة الى النقطة ... فاعرفه ... الحركة الكونية ... الحركة الكونية ...
الاجسام ... حركات ... الذاتية على التوالي ... الذاتية على خلاف التوالي والحركة الذاتية ...
بالحركة ... على التوالي ... الذاتية على خلاف التوالي ... الحركة ... على خلاف التوالي ...
على التوالي ... فاذا ... ضعفت حركة المهية الذاتية ...
ضعفت حركة الوجود الذاتية ... الحركة الذاتية ... الذاتية ...
... حصول ... اعتبار ... المعبد ... الكرتان ... الحركة

الكونية في النور فكشف الحجاب الأسمى بثلاث حركات عشر كان الوجه الذاتية لمدد الرزق على التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد الحرمان على
خلاف التوالي والحركة الذاتية العرضية فوقال الرزق تدور الماهية بالحركة الوضعية على التوالي وبالذاتية العكسي في حال الحرمان يدور الوجه بالوضعية على
التوالي وحركة الماهية الذاتية على التوالي ووضعيتها على العكس فيدور الحرمان على وجه الحركة الكونية على الحيوة لكشف الحجاب الأسفل بثلاث حركات كل
واحدة تعكسها في الموت في الذاتية والوضعية فكان للوجود والماهية ست دورات بعد دوائر الوجوه الأربعة التي يتبين عليها العرش قبل الرحمن بأفعاله على التوالي
في الخلق والرزق والموت والحيوة كما قال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثنتا عشرة حركة ثمان لآيات طارئ ربع ووضعيات
المعاني في عالم الجبروت وفي اثنا عشرة حركة نوعية عالم الصور الملكوت واثنا عشرة كذلك في عالم الأحكام عالم الملك وفي عالم الرقائق عالم الأظلة كذلك وفي
عالم الأشكال عالم المثال كذلك الآن عرضيتها في عالم الجبروت بالقوة وفي عالم الأظلة بالتمهيد وفي ما ذكرناه ذلك بالفعل فهذه ستون حركة للوجود
أربعون منها ذاتية وعشرون عرضية ثم اعلم أن للوجود والماهية باعتبار رأسها حركة دورية غير حركة الكل فلكل ذرة من الوجود تدور على جهة
الماهية ولكل ذرة من الماهية تدور على وجهها الأعلى جهة وذلك بآيات كل منها ولكل ذرة من كل منهما بالنسبة إلى الجوهر فلم تكف القدوة
الكامل في الإسراع والانطباع والإقامة في يوم وحكم الجوهر في الحس والاستمداد والكردية فكل يتوجه إلى مبدئه وإلى غاية مثله بباكورة لا بد دفعة
كجاب يتنا ثم اعلم أن عرضية كل شيء مما ذكرناه من جهة فوق المعتدة فوضعية الوجود جهة فوقها الماهية في الظهور وعرضيتها جهة فوق الوجود
في التحقق فلهذا تتبع وضعية كل واحد ذاتيته إذا كان الفائدة الثانية عشر في بيان ثبوت الأفعال إلى الاختيار أن الاختيار ميل الوجود
إلى ما يناسبه وميل الماهية إلى ما يناسبها كما ذكر وهو داع دفعة فالفرق هو التمادي في الشيء بوجه فيتقارع على قطب يتغايان إلى ما يقتضيه
الاستقامة وقد ذكر إلى هذا إنما يتوجه حركته على قطبه والقوة الاستدارية إلا أنه على جهة قطبه فيما يحتمي جعلها وحيث كان شيء ميلا كل
يكتفي يتعلق أحدهما بالآخر الاختيار فهو إن شاء فعل وإن شاء ترك هذا في الميل الفعل وأما الميل الذاتي هو ما يجري في كل واحد من نفسه
في تحاوره ميل الوجود نفسه إلى ما يقتضيه وميل الماهية نفسها إلى ما يقتضيه وبيان ذلك أن الوجود اشتمل على النور والاشتمال على الظلمة
وأن اشتمالها بالوضع والاعتبار الذي هو عرض والمكن في ذاته من حيث صدوره عن فعل الله ليس بظلمة لأنها جهة الماهية منه فلا يكون
إلا أن الآثار ما أن ذوه إذ لم يتبعث والآلة فلا ينبعث حيث لا ينبعث وكذا الكلام في الماهية نفسها من حيث ضعف والأظهر أن هذا
منها فما ذكره من أنه يكون شيء بوجه الأعبا الاختيار والإجبار في جميع الأشياء لا لها ولا منها لأن الوجود بالنسبة إلى الآثار الماهية والجهة
لا نسبة لها إلا بالوجود وما ليس له حقيقته بكل اعتبار إلا جهة واحدة لا تمكن فيه لتعدد ميل واختلاف انبعاث في الشيء فهذا جبر إلا أن الجبر
يميل الشيء بغيره على خلاف مقتضى ذاته وهذا بعيد ذاته فليس جبرا فهو اختيار ولا واسطة بينهما إلا أنه تعالى عليه أنه جبر واختيار لأن
المعروف في الاختيار هو الميل إلى جهتين يختلفتان يختلفان مختلفتان على الإرادة المركبة من ذلك يسمى المركب اختيارا الاختيار
الاختيار الناقص وظهور المعنى الذي في الحروف فإنه إذا ضم البطحره ثم المعنى لا بد أن هذا هو الاختيار الواجب لبساطة ذاته
فليس له اختيار رحمة كما قاله البشيرون من أن وحدة مشتبه ترجيح الاختيار وإنما أنه مختار أي إن شاء فعل وإن شاء ترك فحكم راجع إلى الممكن
من حيث هو لأن هذا الحكم وذلك لأن الاختيار المنسوب إلى كل ممكن يجب أن إن شاء فعل وإن شاء ترك فإنما ذلك لأن كل
أثر ذلك الصفة موثرة وهو ملحق المسبب في نفسها أو جميع ما يمكن لأن ينسب إلى الممكن من فعل أو انفعال أو صفة أو غير ذلك

صفة

صفة لذات ذلك الممكن فالإمكان في ذاته لا الممكن الذي يكون منه أو نسبت الله الكشف اعتبار ولا ممكن في ذاته إلا ما الممكن في المشيئة فلا
ممكن في المشيئة إلا ما ممكن في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى فاختيار الممكن أثر لاختيار المشيئة واختيار المشيئة أثر لاختيار الواجب
فإن قيل أما يعلم في الأزل زيدا في حدوث أنه حيوان ناطق أم لا فإن كان يوم ذلك لم يجز تخلفه أو تخلفه فرق وإلا لانقلب
علمه جهلا وإن لم يعلم لزم الجهل بما يكون وهو باطل بالضرورة قلت بل نعلم أنه حيوان ناطق والمشيئة صفة تابعة للعلم فيجب أن لا تخلفه
لكن الممكن في حقيقته غير ذلك فإن كان زيد في نفسه حيث هو ممكن في حقه التغير للغنا هو سبحانه يعلم ما يكون وما لا يكون ولو كان لكان
فكل طور ممكن أن يتغير الممكن فهو يعلمه وكل احتمال فهو تعالى يعلمه ويعلم ما يكون مما يتغير وما لا يتغير فإذا علم زيدا أنه يتغير حيوانا
ناطقا فهو في علمه وإذا شاء أن يتغير إلى ما شاء فهو في علمه فإذا أراد تغيره إلى كيف شاء وذلك تغير وتغيير في محو وإثبات فهو مطابق لما هو
عليه في علمه فتغير ما علم إذا تغير لما علم لأنه ما علم فإذا تغيره كان ثابتا لما علم سبحانه لا تغير لموصوفه ومعلومه لكن لا يمتنع ما في
نوع الممكن فإنه في حين مشتبه وما في المشيئة في علمه فإذا علم أن زيدا يكون في الوقت المخصوص في المكان المخصوص ثم انتقل زيد عن المكان
كانت الحالة الأولى في علمه والحالة الثانية في علمه لم يحصل تغير بل هو انتقال إلا أنه في كونه في المكان الأول موضع علمه في المكان الثاني
فإذا كان في الأول وقع عليه شهادته فإذا كان في الثاني فارقت شهادته عينه ووقع غيبه الثاني على شهادته لا تغيير في علم ما لا
وإنما تغير زيد بتغيره وذلك لأنك إذا علمت زيدا في مكان في وقت وعلمت أنه ينتقل إلى الآخر لا تتغير علمك إذا انتقل كما علمت لكان
علمك ثابتا وعلمك إذا لم يتغير بتغير حال زيد بل لم تزل تعلم أنه كان في الأول بالصورة العلمية حالته الأولى باقية عندك والثانية انتقل
طالبها زيد بالانتقال فيه لم يتغير وإنما تعلقت ووقعت على المعلوم حين انتقل فإنه ثم انتقل [illegible] بالسواء وإن فيه حيوانا [illegible] وثبت
وهذا شرح ما يخفى فيه وتفصيل الأشياء يطول بها الكلام فلا فائدة فيه مع ظهور المراد وهو سبحانه مختار مع أن [illegible] وإن ترك [illegible] أحد
اختيار ما ذكر في الوجود بسيط ولا يتوان [illegible] في الوضع [illegible] وذات الحق سبحانه [illegible] من ذلك [illegible]
الأول فيكون معنى أنه مختار أنه يفعل ما يشاء لمقصود من غير فعل لأنه [illegible] فعل وإن شاء ترك لأن هذا [illegible] المقدس [illegible]
لأنا نقول قد يقرر أن الله سبحانه يتصف بجهتي الانفصال والجهتين [illegible] وجهة التركيب من حيث بساطته لأن كل ممكن يتغير يمتنع عليه كلما
يمتنع في غيره [illegible] ولهذا قال الرضا عليه السلام [illegible] بينه وبين خلقه وغيوره لحدود ما سواه فأما البسيط في حيث بساطته لا القدر عنه
[illegible] المركب والمتكثر أمثال الخلق وأما في ذاته سبحانه فذلك بخلاف ما يمكن في الخلق لهو الصمد [illegible] الذي في علوه بجهة واحدة [illegible]
[illegible] الظاهر بطونه الباطن بظهوره بجهة واحدة القريب في بعده البعيد في قربه بجهة واحدة الأول بآخريته الآخر بأوليته بجهة
واحدة ولا يجري ذلك في ما أشبهه مما سواه ويجب في حقه سبحانه فهو في حقيقته الأحد المعنى فلا يتكثر في ذاته فلا تعدد ولا حيث ولا جهة
وجهة ولا اختلاف في ذاته بكل اعتبار لا بالإمكان والفرض ولا بالتوهم ولا بالواقع فكلما ميزتموه في أدق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود إليكم
بعض [illegible] العليم [illegible] التغير وانتم الفقراء [illegible] فهو المؤلف بين المتضادات والجامع بين المتفرقات وتصدر عنه الأفعال المتضادة فليس بين
فعله وبين ما سواه مطابقة ولا مخالفة لأنه أثر ذاته التي لا تقترن ولا تشبه بشيء ولا [illegible] هو هو لا إله إلا هو وإن سنيته [illegible] قعفت [illegible]
وتركه بالنسبة إلى المشيئة سواء لا أنواع [illegible] ترك الجهة واحدة ومشيئة واحدة لكن [illegible] التنظير بالخلق التشبيه بخلق

اعتبار دعوى الرعاية بذلك فقد ربك بالكهن لم تتعد هيئته فيشتهون انه يتبدى وصلوا البعض انه ربك اي ربنا بالكهن فمن ثم لم يعرفوك بالاكبر
وهذا الحال من عرف نفسه هيئته فقد عرف ربه وقيل لا يعرف خلقه بل الخلق يعرفون به فان قلت انا عالم وهو عالم وانا حي وهو حي وانا موجود وهو
موجود ولا يتبدى عن شيء وصفه بتلك الصفات الا لا نجده قلت هذا معنى قوله عليه السلام فقد عرف ربه لم تتعد هيئته اما انا انا عالم وصفاته
بالعلم لانه خلق فينا العلم والحيوة فخلقه فينا الحيوة والوجود والايجاد وليس مثله كمثله شيء هو عليه وانما فيه منكم هذه الموصوفات في تعقيدكم
بها لانها تبلغ ونعلم الحقيقة ذواتكم التي تعرفكم بها فتصفونه بما هو كمال عندكم وان الذرة تزعم ان الله زبانيان لان كمالها في
وجودها لهما فهذا حال الرضاء وبهذا تعبير وصفاته تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ثم اعلم اني الجد في الاختيار العام فهو
الاختيار فعله واختيار فعله اثر اختيار ذاته والوجه ليسع شيء منه اضطرار محض لا جبر خالص بل كله مختار ولكن ذرة في الوجود محض ولا
الاختيار مختار وهذه تشترك جميع ما خلق فيها الا انه وذلك الا انه كلما قرب من العقل كان اقوى اختيارا واظهر وكلما بعد كان اضعف اختيارا
داخل كالنور المشعشع بحسب المستنير كلما قرب منه كان اشد نورا واقوى اظهارا واظهر وكلما بعد كان اضعف واخفى حتى ينتهي الى حد فيصير الى مقابل حجب
نفس الوجه سواء كان ذاتا او صفة فهل محسوس تنزل الحجر الذي لا يقوى على الاعلى الصعود فاعلم ان الله تعالى ...
ملكا للصنعة حيث امر الله بذلك فما ترى في الحجر من التنزل وما ترى من الجمود كان ان كان الحجر الذي يدفعه شخص الى جهة العلو بعيد
مع ان نهاية التنزل فيما علم ان الله سبحانه وكل به ملكا كان ملكا فقصد الشخص الرافع موافق من الملك الموكل بالتنزل وقد
امر الله الملك الموكل بالتنزل ان يمتثل امر الملك الموكل بالرافع الى انتهائه وبقاء ذلك الملك ... هو الملك
الموكل بالتنزل ذاته ان اذن يعود الذرة الى اشتهى المنزل التنزل وينتهي المنزل النزول و... الحجر بانتهائه الملك تبتغي بحقيقة
فسر ... كان اختيار شهوة الحجر نوع الاكل الى ما هو لكنه مختار تبع انك ترى ان الجائع الذي يحتفظ لطعام وهو يريد
الاكل منه وليس ذلك الجائع الا من نفسه وان خارج بكل فرض الارادة الاكل ... انه مختار قطعا فهذا المثال الحجر ... بينهما وبكس
الطرف الاخر من اختيار الحجر ... التنزل نفسه باختياره فقولنا الان الاختيار في الجمادات والنباتات الا بنوعه ان ... الا ظهر ورا
العقل وذلك انه باشباه نوعه وحسبه فلا يوجد في الاختيار الا ما كان من نوعه كالارتفاع او حسبه كالحيوان واذا كان له ظهور في الاختيارات
وراء العقل في اختيار النباتات والجمادات واما ذكرتك سنشاهد مثل الاولياء يستدلون لها على ان النبات اختيار النبات والجماد
والشعور كالعقل الاول وكلما بعد ضعف الى ان ينتهي الى الجمادات فيكون الجمادات اضعف وجودا وشعورا واختيارا كما قلنا
في نور السراج لانه ... او فات هذا المطلب ... هذا المشرب فالحق سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فافهم ان الناس ... ان ... الحجر مثلا كالحجر اذا رماه شخص دفعه الى العلو يتبع الا اذا كان يمكنه الاندفاع ولا ممكنه
ما لم يكن في حقيقته ... ان يندفع الى العلو في ذاته قابلة لذلك كان ذاته قابلة للتنزل ... الله سبحانه جعل علة
التنزل وشهوته واختياره راجعة ملازمة للحجر تسخيرا له لاجل منفعة الخلق ... علة الصعود وشهوته واختياره بوجود المقتضي له كما ان
علة التنزل وشهوته واختياره بوجود المقتضي له فالذي يسمونه العوام النفس واذا دفعه الى العلو دافع فليس في الحقيقة كما يراه هو
ممنوع الى مقتضيه ذاته لان القاسر هو ما يسلك ... فالكلي في ذاته وهذا الحال لانه اذا دفعه وكان الاندفاع غير ممكن في ذاته

فان لم يندفع

فان لم يندفع لم يقع قسرا فاذا اندفع فليس هو ذلك بل المندفع غيره لانه اذا امكن فيه ما لا يمكن فيه لا يكون حتى يتغير
حقيقته الى ما يمكن فيه فلا يكون هو اياه لان ما لا يمكن فيه لا يمكن ان يمكن فيه فاذا دفع فاندفع كان الاندفاع ممكنا فيه
ولكن لطيفة من الوجود قصرت عما يمكن فيه ان يكون بنفسه فكان هذا الدفع معينا لما يمكن ان يندفع ومتمما له فكان
به الاندفاع ممكنا في ذاته وهو مطاوعة وهو اختيار لمن يفهم فالاختيار لازم لجميع ذرات الوجود ولكن الامر المحكم
ان يكون الشيء على كمال ما ينبغي وكمال ما ينبغي ان يكون التابع تابعا باختياره لاحوال المتبوع من حيث المتبوعية
والا لم يكن التابع تابعا ولا المتبوع متبوعا اذ التابعية والمتبوعية نسبة ارتباط بينهما ومشابهة في الذوات تقتضي
المجانسة المقتضية للميل الذاتي المقتضي للاختيار بسبب اختلاف جهة كل منهما كما اشرنا اليه مرارا ولو كان تابعا بغير اختياره
لم يكن تابعا لما قلنا والنبات والجماد في الوجود تابعان للحيوان لانهما من فاضل طينته فيجب ان يكون تابعا في تلك الاحوال فيجب في الحكم
لانتظام الوجود ان يكون تابع بجملة ونقله كالماء والتراب وتابع بنظله كالنار والسماء وتابع يحيط به كالهواء لان جميع الاكوان
تابع للانسان في فعله الصعود والنزول للتسخير وفي التدبير لانه اعانة منه لها فيما اراد منهما فكمال التابع على ما ينبغي وكمال ما ينبغي
ان يختار المتبوع متبوعية التابع ويريدها ويختار التابع تبعية المتبوع ويريدها وهو المراد من الاختيار وسخر الله سبحانه
كلا منهما معونة منه لما احبا والا لم يكونا اياهما اذ لا يكون الشيء اياه الا بما يمكن له فافهم ما ذكرنا لك وليس تسخيره تعالى قسرا
وانما خلقهما على ما هي عليه وما هي عليه الاستئناف ولم يجبرها في السؤال بل سألها باختيارها ولهذا قال الست بربكم اجبارا
وتقريرا لما علموا فاتاهم بذراهم وما انطووا عليه ورضوا به فلما اتاهم بالاختيار وخيرهم اقر من اقر وجحد من جحد ولو قسرهم
لم يمتنع منهم احد وهذا المثال والبيان انما هو بالبيان الظاهري واما المعنى الباطني فهو ما ذكرنا لك من انزل الملائكة وكمال البيان يطول به
الكلام على المقام من الدقائق الخفية ولكن هذا تلويح وتمثيل واشارة واعلم ان هذا التكرار في العبارات والترديد انما هو للتفهيم ولو
هذبت العبارة واقتصرت على الاشارة لكلت البصاير واشتد اغلب المطالب ومع هذا فان عرفت فانت انت والله ولي التوفيق

انتهى ٢ شهر جمادى الاولى ١٣٦

[illegible]



